@ 352 @ وأمثلة هذا كثيرة وتأنس أبو علي في هذا المعنى بقول الشاعر .

(تذكر من أنى ومن أين شربه % يؤامر نفسيه كذي الهجمة الآبل) + الطويل + $ سورة البقرة 260 $.

العامل في ! 2 2 ! فعل مضمر تقديره واذكر .

واختلف الناس لم صدرت هذه المقالة عن إبراهيم عليه السلام فقال الجمهور إن إبراهيم عليه السلام لم يكن شاكا في إحياء ا الموتى قط وإنما طلب المعاينة .

وترجم الطبري في تفسيره فقال وقال آخرون سأل ذلك ربه لأنه شك في قدرة ا على إحياء الموتى وأدخل تحت الترجمة عن ابن عباس أنه قال ما في القرآن آية أرجى عندي منها وذكر عن عطاء بن أبي رباح أنه قال دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس فقال ! 2 ! 2 وذكر حديث أبي هريرة أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال (نحن أحق بالشك من إبراهيم) . الحديث .

ثم رجح الطبري هذا القول الذي يجري مع ظاهر الحديث .

وقال إن إبراهيم لما رأى الجيفة تأكل منها الحيتان ودواب البر ألقى الشيطان في نفسه فقال متى يجمع ا هذه من بطون هؤلاء وأما من قال بأن إبراهيم لم يكن شاكا فاختلفوا في سبب سؤاله فقال قتادة إن إبراهيم رأى دابة قد توزعتها السباع فعجب وسأل هذا السؤال .

وقال الضحاك نحوه قال وقد علم عليه السلام أن ا قادر على أحياء الموتى وقال ابن زيد رأى الدابة تتقسمها السباع والحيتان لأنها كانت على حاشية البحر وقال ابن إسحاق بل سببها أنه لما فارق النمرود وقال له أنا أحيي وأميت فكر في تلك الحقيقة والمجاز فسأل هذا السؤال .

وقال السدي وسعيد بن جبير بل سبب هذا السؤال أنه لما بشر بأن ا اتخذه خليلا أراد أن يدل بهذا السؤال ليجرب صحة الخلة فإن الخليل يدل بما لا يدل به غيره وقال سعيد بن جبير 2 ! 2 ! يريد بالخلة .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه وما ترجم به الطبري عندي مردود وما أدخل تحت الترجمة متأول فأما قول ابن عباس هي أرجى آية فمن حيث فيها الإدلال على ا تعالى وسؤال الإحياء في الدنيا وليست مظنة ذلك ويجوز أن يقول هي أرجى آية لقوله ! 2 2 ! أي إن الإيمان كاف لا يحتاج بعده إلى تنقير وبحث وأما قول عطاء بن أبي رباح دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس فمعناه من حب المعاينة وذلك أن النفوس مستشرفة إلى رؤية ما

أخبرت به ولهذا قال النبي صلى ا عليه وسلم (ليس الخبر كالمعاينة) وأما قول النبي صلى ا عليه وسلم نحن أحق بالشك من إبراهيم فمعناه أنه لو كان شك لكنا نحن أحق به ونحن لا نشك فإبراهيم عليه السلام أحرى أن لا يشك فالحديث مبني على نفي الشك عن إبراهيم .

والذي روي فيه عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال (ذلك محض